

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٩ نيسان/أبريل - ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩

معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية: إسهام في أهدافنا المشتركة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا، وألمانيا،
والإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، والفلبين، وكندا، والمكسيك،
ونيجيريا، وهولندا، واليابان)

موجز

تقر مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح باستمرار أهمية معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وتسلم بأن الشروع في مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، الذي طال انتظاره، من شأنه أن يقدم مساهمة ملموسة كبيرة نحو بلوغ الأهداف المشتركة بين جميع الأطراف بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وترحب مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بتقرير توافق الآراء الصادر عن فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى المعني بإعداد معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في تموز/يوليه ٢٠١٨، والذي يمكن أن ييسر مهمة المفاوضين المقبلين المعنيين بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وتتعترف مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بالمناقشات الموضوعية بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية التي أجريت في إطار الهيئة الفرعية ٢ التابعة لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٨، والتي أسفرت عن تقرير اعتمد بتوافق الآراء. ومع ذلك، لا تزال مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح تشعر بقلق بالغ من الآفاق القائمة لإجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في مؤتمر نزع السلاح، بالنظر إلى استمرار الجمود في ذلك المنتدى. وتدعو مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح جميع الأطراف في معاهدة عدم الانتشار إلى إعادة تأكيد تأييدها للشروع فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية وإلى اتخاذ تدابير إضافية تتعلق بالشفافية وبناء الثقة يمكن أن تيسر هذه المفاوضات. وتدعو مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح كذلك الدول الحائزة للأسلحة النووية التي لم تفعل ذلك بعد إلى إعلان وقف اختياري لإنتاج المواد الانشطارية وتنفيذه.



التقرير

- ١ - يؤكد أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح التزامهم بالسعي إلى الشروع فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لاستخدامها في صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة الأخرى. ومن شأن الالتزامات الأساسية في معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية أن تحظر، في جملة أمور، إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو لأغراض التفجير النووي الأخرى، ولن تؤثر على الحق غير القابل للتصرف لجميع الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في إجراء بحوث الطاقة النووية وإنتاجها واستخدامها للأغراض السلمية بما يتفق ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، فإن الشروع المبكر في مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية يمثل أولوية مشتركة لجميع الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، وللمجتمع الدولي بصورة أعم.
- ٢ - ومنذ أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتوافق الآراء، هدف التفاوض على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في عام ١٩٩٣ (القرار ٧٥/٤٨)، أصبح إبرام مثل تلك المعاهدة أولوية مشتركة من أولويات المجتمع الدولي في نزع السلاح النووي وعدم انتشاره.
- ٣ - وقد أتاحَت الجمعية العامة للأمم المتحدة للمجتمع الدولي المنتدى الرئيسي لإجراء المناقشات الموضوعية على مستوى الخبراء بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، تغطي كلا من الاعتبارات التقنية والقضايا السياسية الأوسع نطاقاً. وفي عام ٢٠١٢، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يُنشئ فريق الخبراء الحكوميين المعني بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية (القرار ٥٣/٦٧). ويتضمن تقرير فريق الخبراء الحكوميين (A/70/81)، الذي صدر في عام ٢٠١٥، تقييماً متعمقاً وتوصيات بشأن الجوانب الرئيسية لمعاهدة تُبرم مستقبلاً. واتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً آخر في عام ٢٠١٦ (القرار ٢٥٩/٧١) بإنشاء فريق خبراء تحضيري رفيع المستوى معني بإعداد معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية لكي يعمل بالاستفادة مما أنجزه فريق الخبراء الحكوميين. واتسم التمثيل في الفريق التحضيري، المؤلف من ٢٥ عضواً، بالتنوع الجغرافي، وشمل جميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الأعضاء في معاهدة عدم الانتشار، والهند، و ١٩ دولة غير حائزة للأسلحة النووية.
- ٤ - ويقدم تقرير توافق الآراء الصادر عن فريق الخبراء التحضيري رفيع المستوى في تموز/يوليه ٢٠١٨ (A/73/159) خلاصة للعناصر المحتملة للمعاهدة وملخصاً للاعتبارات التي ينبغي للمفاوضين بشأن معاهدة مقبلة لوقف إنتاج المواد الانشطارية أن يضعوها في الحسبان عند التداول بشأن هذه الخيارات. وفي هذا الصدد، يمكن للتقرير أن ييسر مهمة المفاوضين المقبلين بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. ويؤكد التقرير على أن المفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية ينبغي أن تبدأ دون تأخير وأن تقدم توصيات بشأن العمل الإضافي الذي يمكن الاضطلاع به، بالتوازي مع المفاوضات أو قبلها، تيسيراً للنجاح في إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.
- ٥ - وتؤيد مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح المبادرات من قبيل الفريق التحضيري فيما يتعلق بإتاحة منتديات للحوار والتشاور الصادقين الشاملين للجميع من خلال آليات كالاتحاديين التشاوريين غير الرسميين الذين عقدوا في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ والذين سمحوا لأعضاء الأمم المتحدة عموماً بالمشاركة في أعمال الفريق التحضيري. وتُهنئ مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أعضاء الفريق التحضيري على عملهم، وترحب بالتقرير الذي نتج عنه.

٦ - وبالمثل، ترحب مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بالعمل الذي اضطلعت به في عام ٢٠١٨ الهيئة الفرعية ٢ التابعة لمؤتمر نزع السلاح. وبفضل جهود التنسيق التي بذلتها هولندا، نظرت الهيئة الفرعية ٢ في الجوانب العامة والتقنية من معاهدة مقبلة لوقف إنتاج المواد الانشطارية وناقشت الاضطلاع بمزيد من العمل في هذه المجالات. وأسفرت هذه المناقشات في مؤتمر نزع السلاح عن اعتماد تقرير عن هذا الموضوع، بتوافق الآراء.

٧ - وتقر مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بقيمة الاضطلاع بمزيد من العمل، إما قبل بدء المفاوضات على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية أو بالتوازي مع هذه المفاوضات، بشأن الجوانب التقنية والعلمية، والنطاق، والتعاريف، والتحقيق، والترتيبات القانونية والمؤسسية، وبشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة المتعلقة بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

٨ - وتحيط مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح علما مع التقدير باتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ قرارا بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية (القرار ٦٥/٧٣). وبتأييد ١٨٢ بلدا، رحبت الجمعية العامة في ذلك القرار بعدة أمور منها اعتماد تقرير الفريق التحضيري بتوافق الآراء، ودعت إلى الشروع فورا في إجراء مفاوضات بشأن وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. ومع ذلك، فعلى الرغم من هذا الدعم شبه العالمي، فإن الجمود الذي طال أمده في مؤتمر نزع السلاح ما زال يعوق بدء المفاوضات في هذا المنتدى. وما زالت مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح تشعر بقلق بالغ من الآفاق القائمة لإجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في ذلك المنتدى.

٩ - وإذ تشير مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح إلى استمرار أهمية معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وإذ تسلّم بأن الشروع في مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، الذي طال انتظاره، من شأنه أن يقدم مساهمة ملموسة كبيرة نحو بلوغ أهدافنا المشتركة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تدعو جميع الأطراف في معاهدة عدم الانتشار إلى أن تؤكد من جديد تأييدها للشروع فورا في مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، وإلى اتخاذ المزيد من تدابير الشفافية وبناء الثقة التي يمكن أن تيسر الشروع في هذه المفاوضات. وتدعو مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح كذلك الدول الحائزة للأسلحة النووية التي لم تفعل ذلك بعد إلى إعلان وقف اختياري لإنتاج المواد الانشطارية وتنفيذ.